الذكرى الخمسون لمنظمة العفو الدولية

حقائق وأرقام

عام

أنشئت منظمة العفو الدولية في 1961 على يد المحامي البريطاني بيتر بننسون عقب قراءته خبراً عن صدور حكم بالسجن على طالبين في البرتغال مدة سبع سنوات لا لشيء سوى أنهما رفعا كأسيهما تحيةً للحرية.

ومنظمة العفو الدولية حركة عالمية تطوعية مؤلفة من أشخاص من كافة مشارب الحياة يعملون معاً للنضال من أجل حقوق الإنسان. وهي منظمة مستقلة عن الحكومات أو الإيديولوجيات السياسية أو المصالح الاقتصادية أو العقائد الدينية، ولهذا فإنها تعتمد بشكل حصري على دعم أعضائها وعموم الجمهور.

واستلهم شعار منظمة العفو الدولية الشهير والمكون من شمعة ملفوفة بسلك شائك من المثل الصيني القديم القائل "أن توقد شمعة خير من أن تلعن الظلام".

عدد الأعضاء

تتمتع منظمة العفو الدولية بدعم ما يربو على 3 ملايين من الأعضاء والمناصرين والمشتركين في أكثر من 150 بلداً وإقليماً، في جميع أرجاء العالم.

القرارات الرئيسية المتعلقة بسياسات منظمة العفو الدولية

منظمة العفو الدولية حركة ديمقراطية يتم اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسات العامة فيها من قبل ممثلين عن جميع الفروع الوطنية أثناء اجتماع المجلس الدولي للمنظمة الذي ينعقد مرة كل عامين.

منظمة العفو الدولية وجائزة نوبل للسلام

منحت منظمة العفو الدولية جائزة نوبل للسلام، في 1977، "للإسهامها في ضمان أسس الحرية والعدالة، ومن ثم السلم العالمي ". واستلمها نيابة عن المنظمة توماس هامربيرغ، الذي شغل منصب الأمين العام لاحقاً في 1980.

بعثات منظمة العفو الدولية

نظَّمت منظمة العفو الدولية، ما بين 1961 و2010، ما لا يقل عن 3,341 بعثة لإجراء أبحاث بشأن انتهاكات حقوق الإنسان حول العالم.

التقارير والوثائق العامة

قامت منظمة العفو الدولية بإصدار ونشر ما يقدر بنحو 17,093 تقريراً ووثيقة عامة حول حقوق الإنسان منذ إنشائها عام 1961. ولا يتضمن هذا الرقم التحركات العاجلة والبيانات الصحفية.

التقرير السنوي

نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً سنوياً دورياً منذ العام 1961.

ويصدر التقرير – أو نسخ من التقرير– بما يربو على 25 لغة، ويرسل إلى طيف واسع من المعنيين حول العالم، بدءاً بفروع منظمة العفو الدولية والمنظمات الشريكة، وانتهاء بوزراء في الحكومات ورؤساء الدول.

ويعتبر أداة مرجعية معروفة متوفرة في المكتبات ويجري استخدامه من الأكاديميين على نطاق العالم بأسره.

وتستخدم فروع منظمة العفو الدولية التقرير السنوي لجمع التبرعات وكأداة إعلامية. ويعتبر إطلاق التقرير حدثاً رئيسياً تستخدمه الفروع لجذب اهتمام وسائل الإعلام في بلدانها، وتعزز من خلاله الوعي بحالة حقوق الإنسان في العالم.

والتقرير متوافر على الانترنت مع إحصائيات يمكن تنزيلها.

اللغات

تعمل منظمة العفو الدولية بجميع اللغات. فبالإضافة إلى اللغات الأربع الرئيسية: العربية والإنجليزية والفرنسية والأسبانية، تعمل عن كثب مع الفروع الوطنية والشركاء المحليين لضمان أن تكون حقوق الإنسان مفهومة لكل شخص، وبأية لغة.

مشاهير الداعمين

ضمت قائمة مشاهير الداعمين عبر السنين: ألانيس مورسيت، آني لينوكس، مؤسسة "داب" الآسيوية، بونو، بروس سبرينغستين، الدالاي لاما، الأسقف ديزموند توتو، داو أونغ سان سو كيي، هاريسون فورد، جاك شيراك، جون كليز، مايك جاغر، بيتر غابرييل، بف دادي، كيم داي– جونغ، رادبو هيد، ستينغ، طوني بلير، تريسي شابمان، يو تو، ياسر عرفات، يوكو أونو، يوسو ندور، يوري موسيفيني.

سجناء الرأي السابقين وحالات منظمة العفو الدولية وجائزة نوبل:

- **1974**: السلام– شون مكبرايد، موظف في منظمة العفو الدولية
- **1975**: السلام– اندريه ساخاروف، سجين رأي
- **1977**: السلام– منظمة العفو الدولية

- **1980**: السلام- أدولفو بيريز إسكويفال، سجين رأي
- **1986**: الآداب- وول سوينكا، عملت منظمة العفو الدولية بشأن حالته في 1965
- **1991**: السلام- أونغ سان سو كيي، سجينة رأي
- **1992**: السلام- ريغوبرتا منشوء - عملت منظمة العفو الدولية بشأن حالتها في 1993
- **1993**: السلام- نيلسون مانديلا
- **2000**: السلام- كيم داي جونغ، سجين رأي
- **2004**: السلام- وانغاري ماتاي، سجين رأي
- **2006**: الآداب- أورهان باموك، سجين رأي
- **2010**: السلام- ليو شياوبو، سجين رأي

الفروع وهياكل التنسيق

لمنظمة العفو الدولية في شتى أنحاء العالم ما مجموعه 68 مكتباً وطنياً داخل البلدان تعرف باسم الفروع وهياكل التنسيق وهياكل شبه تنسيقية ومكاتب إقليمية للأمانة الدولية، وتضم:

أفريقيا

بنين، بوركينا فاسو، ساحل العاج، غانا، كينيا، مالي، مدغشقر، السنغال، سيراليون، جنوب أفريقيا، توغو، أوغندا.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الجزائر، إسرائيل، المغرب، لبنان، تونس

الأمريكيتان

الأرجنتين، برمودا، كندا، شيلي، المكسيك، بارغواي، بيرو، بويرتو ريكو، أوروغواي، الولايات المتحدة الأمريكية، فنزويلا

آسيا والمحيط الهادئ

أستراليا، هونغ كونغ، اليابان، جمهورية كوريا، ماليزيا، منغوليا، نيبال، نيوزيلندا، الفلبين، تايوان، تايلند.

أوروبا

النمسا، بلجيكا، كرواتيا، جمهورية التشيك، الدنمرك، جزر فارو، فرنسا، فنلندا، ألمانيا، اليونان، المجر، أيسلندا، أيرلندا، إيطاليا، لوكسمبورغ، مولدوفا، هولندا، النرويج، بولندا، البرتغال، سلوفاكيا، أسبانيا، السويد، سويسرا، تركيا، المملكة المتحدة، أوكرانيا.

التحركات العاجلة

أنشئت شبكة منظمة العفو الدولية للتحركات العاجلة من قبل باحث في منظمة العفو الدولية للتمكن من تعبئة الأشخاص على وجه السرعة في شتى أرجاء العالم من أجل المبادرة إلى التحرك عقب إخطارهم بوقت قصير، وذلك عندما يتبين أن ثمة شخصاً معرض لخطر وشيك، أو في حال وجود أزمة حقوق إنسان.

وصدرت أول مناشدة للتحرك العاجل في 1973.

حيث كان البروفيسور لويز باسيليو روسي موضوع أول تحرك عاجل، وصدر في 19 مارس/آذار 1973. وهو سجين رأي في البرازيل تحت حكم العسكر، وناشط في مجال حقوق الإنسان لاحقاً، وشكلت قصته نموذجاً قوياً لعشرات الالاف من التحركات العاجلة التي تلت. إذ لم يسمح لأقرباء روسي بزيارته إلا عندما بدأت الرسائل بالتدفق على السلطات. وبالرغم من أن العديد من الأشخاص الذين احتجزتهم الشرطة لم يروا بعد ذلك، إلا أنه تم إطلاق سراح روسي في أكتوبر/تشرين الأول 1973.

ما بين 1985 و2010، تم توزيع ما مجموعه 20,544 تحركاً عاجلاً جديداً، إضافة إلى 10,536 متابعة للتحركات.

وأرسل 267 تحركاً عاجلاً في 2010 بشأن حالات في مختلف أرجاء العالم.

الحملات

منظمة العفو الدولية منظمة غير حكومية مصممة للتحركات والحملات.

وتجتمع الحركة مرة كل عامين في اجتماعات المجلس الدولي كي تتخذ القرارات المناسبة بشأن مجالات حقوق الإنسان المهمة التي ينبغي تنظيم الحملات والتحركات بشأنها لإحداث التغيير.

الحد من الأسلحة

تنشر تجارة الأسلحة غير الخاضعة للتنظيم البؤس في كافة أرجاء العالم. ويشهد كل عام مقتل وجرح واغتصاب آلاف الأشخاص وتهجيرهم من ديارهم نتيجة العنف المسلح. وتدعو "حملة الحد من الأسلحة" إلى إبرام اتفاقية عالمية لتجارة الأسلحة تؤسس قواعد صارمة لنقل الأسلحة، وتخضع من يوردون الأسلحة ويتجرون بها على نحو لامسؤول للمساءلة.

عقوبة الإعدام

تمثل عقوبة الإعدام أقصى درجات الحرمان من حقوق الإنسان، وتشكل قتلا متعمداً وبدم بارد للبشر على يد الدولة. ويتم تنفيذ هذه العقوبة القاسية واللإنسانية والمهينة باسم العدالة. وهذه العقوبة انتهاك للحق في الحياة كما كرسه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
وقد بدأت منظمة العفو الدولية عقب تأسيسها في 1961 بفترة وجيزة بإرسال المناشدات لوقف إعدام سجناء الرأي، واليوم، تشمل مناهضة منظمة العفو الدولية لعقوبة الإعدام كافة السجناء، بغض النظر عن الجرائم التي أدينوا بارتكابها.

وشهدت العقود القليلة الماضية تطوراً دراماتيكاً في هذا السياق. ففي 1977، كان عدد البلدان التي ألغت عقوبة الإعدام بالنسبة لجميع الجرائم 16 دولة فقط، وبعد مرور 30 عاماً ارتفع عددها إلى 90 بلداً.

فلنطالب بالكرامة

الفقراء أكثر عرضة من غيرهم لانتهاكات لحقوق الإنسان من قبيل التهجير القسري- ويمكن لهذه الانتهاكات أن تؤدي إلى تعميق حالة الفقر التي يعيشونها.

وتهدف حملة منظمة العفو الدولية "فلنطالب بالكرامة" إلى تمكين الفقراء من ممارسة حقوقهم والمطالبة بها، ومحاسبة الحكومات والمؤسسات المالية الدولية على انتهاكات حقوق الإنسان، وتمكين الفقراء من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم بشكل مباشر.

وتركز الحملة على أربعة محاور رئيسية: المستوطنات العشوائية والتهجير القسري؛ والإنفاذ القانوني للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ وصحة الأمهات والحقوق الجنسية والإنجابية؛ ومساءلة الشركات.

العدالة الدولية

تناضل منظمة العفو الدولية من أجل تحقيق نظام فعال للعدالة الدولية يضمن العدالة وكشف الحقيقة وتقديم الجبر الكامل لضحايا الجرائم التي يطالها القانون الدولي: أي جريمة الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، والتعذيب، والإعدام خارج نطاق القضاء، والاختفاء القسري.

الأمن مع حقوق الإنسان

أدى ما يسمى "الحرب على الإرهاب" إلى تآكل مجموعة كاملة من حقوق الإنسان. حيث عمدت الدول إلى استخدام ممارسات طالما حظرها القانون الدولي، وسعت إلى تبريرها بدعاوى الأمن القومي.

الحملات وتنظيم الحملات عبر السنين

1962 تأسيس صندوق سجين الرأي بغرض تقديم الدعم لعائلات سجناء الرأي.

1965 انطلاق حملة "البطاقات البريدية الشهرية للسجناء".

1968 أول أسبوع لسجناء الرأي.

1973 منظمة العفو الدولية تصدر أولى مناشدتها للمبادرة إلى تحرك عاجل دفاعاً عن البروفيسور البرازيلي لويز باسيليو روسي، في 19 مارس/آذار. ويؤمن لويز أن هذه المناشدة كانت حاسمة: "علمت أن قضيتي باتت قضية رأي عام، وأنه لم يعد بإمكانهم قتلي. ولاحقاً خفت الضغوط التي أتعرض لها وتحسنت الظروف".

1973 الحملة الأولى لمناهضة التعذيب.

1976 إطلاق حملة على نطاق العالم بأسره لمناهضة التعذيب في الأورغواي.

1977 حملة رئيسية باعتبار هذه السنة سنة سجين الراي. وكان جوان ميرو، وإليزابيث فرانك، والكساندر كالدر، ورولاند توربور ضمن الفنانين الذين أسهموا بتصميم ملصقات لعام منظمة العفو الدولية للسجناء الرأي هذا.

1980 أول حملة ضد عقوبة الإعدام.

1981 إطلاق حملة الاختفاء القسري.

1983 حملة ضد أعمال القتل السياسي على أيدي الحكومات.

1984 الحملة الثانية لمناهضة التعذيب التي تضمنت برنامجاً من 12 نقطة لاستئصال شأفة التعذيب. .

1987 حملة مناهضة عقوبة الإعدام في الولايات المتحدة الأمريكية.

1988 حملة "حقوق الإنسان الآن!"

1989 حملة مناهضة عقوبة الإعدام.

1991 "كفى أعذاراً" حملة بمناسبة الذكرى 30 لتأسيس منظمة العفو الدولية.

1993 منظمة العفو الدولية تطلق حملة "أرواح وراء ستار الأكاذيب" ضد أعمال القتل السياسي وحالات الاختفاء والإعدام خارج نطاق القضاء.

1994 منظمة العفو الدولية تطلق حملة عالمية رئيسية لحقوق المرأة بعنوان "حقوق الإنسان من حقوق المرأة".

1995 حملة "وقف تجارة التعذيب".

1996 منظمة العفو الدولية تطلق حملة وصفة من أجل التغيير، التي أكدت فيها على دور المهنيين الصحيين في فضح انتهاكات حقوق الإنسان.

1997 الحقوق الإنسانية للاجئين على نطاق العالم بأسره تصبح المحور الرئيسي لحملات منظمة العفو الدولية.

1998 حملة "الحقوق للجميع" في الولايات المتحدة الأمريكية.

انطلاق حملة ضد الألغام الأرضية.

منظمة العفو الدولية تطلق حملة "فلنجدد العهد" بمناسبة الذكرى 50 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، جامعة 13 مليون تعهد بدعم الإعلان.

1999 حملة منظمة العفو الدولية تلفت الأنظار إلى محنة 30,00 من الجنود الأطفال.

2000 الحملة الثالثة لمناهضة التعذيب.

2001 منظمة العفو الدولية تتبنى رسالة جديدة تركز على عدم قابلية حقوق الإنسان للتجزئة وتمهد الطريق للعمل بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

2003 منظمة العفو الدولية ومنظمة أوكسفام والمنظمة الدولية للعمل بشأن الأسلحة الصغيرة (إيانسا) تطلق الحملة العالمية للحد من الأسلحة.

2004 منظمة العفو الدولية تطلق حملة عالمية لوقف العنف ضد المرأة، انصبت أولى مراحلها على النساء في مناطق النزاع المسلح.

2005 حملة مواجهة الإرهاب بالعدالة.

2008 حملة دورة الألعاب الأولمبية في بكين.

2009 منظمة العفو الدولية تطلق حملة فلنطالب بالكرامة الرامية إلى وضع حد لانتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تؤدي مؤتلفة مع انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية إلى دفع البشر نحو الفقر وتعميقه.

الشؤون المالية لمنظمة العفو الدولية وتمويل المنظمة

تمويل عمل منظمة العفو الدولية

يتأتى القسط الأعظم من دخل منظمة العفو الدولية من التبرعات الفردية ومن الأعضاء، وتتيح هذه التبرعات الشخصية وغير المشروطة لمنظمة العفو الدولية الحفاظ على استقلاليتها التامة عن أي حكومة وعن جميع الحكومات، وعن الإديولوجيات السياسية، والمصالح الاقتصادية، والأديان.

ولا تسعى منظمة العفو الدولية إلى أي تمويل لأبحاث حقوق الإنسان من الحكومات أو الأحزاب السياسية، ولا تقبل مثل هذا التمويل. ولا تقبل الدعم من الشركات إلا بعد تمحيص دقيق. ومن خلال السعي للتمويل عبر هذه المصادر فقط والتأكد من بقاء العضوية القلب النابض للمنظمة، تحافظ منظمة العفو الدولية على استقلاليتها التامة وحيادها الثابت في الدفاع عن حقوق الإنسان العالمية وغير القابلة للتجزئة.

الدخل الإجمالي

بلغ إجمالي دخل كافة فروع منظمة العفو الدولية في 31 ديسمبر/كانون الأول 2009، 202 مليون يورو.

ومن مجمل الدخل العالمي البالغ 202 مليون يورو، تم تخصيص 56 مليون يورو لاستخدامات الأمانة الدولية. ويتم استخدام هذه التبرعات لتمويل نشاطات الأمانة الدولية ودعم الفروع غير القادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي.
وتتمتع أغلب الفروع بالاكتفاء الذاتي، وتقوم بإرسال نسبة متفق عليها من عائداتها إلى الأمانة الدولية.

موظفو الأمانة الدولية

في 31 ديسمبر/كانون الأول، كان عدد الموظفين العاملين في الأمانة الدولية في لندن 436 موظفاً. وبإضافة العاملين عن بعد والعاملين في الأمانة الدولية غير المقيمين في لندن يصبح مجموع العاملين 518 شخصاً.

ويصل مجموع ساعات عمل هؤلاء إلى ما يقدر بنحو 844,858* ساعة عمل (أو 24,139 أسبوع عمل) مكرسة من أجل حماية حقوق الإنسان حول العالم، ولا يشمل هذا سوى ما تقوم به الأمانة الدولية من عمل، وعليه فهو لا يتضمن عمل آلاف الأشخاص الدؤوب من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان في هياكل وفروع منظمة العفو الدولية والمنظمات الشريكة لمنظمة العفو الدولية حول العالم.

* تنويه: يستخدم هذا الرقم بهدف الاستدلال ولا يتضمن ساعات العمل الإضافية. *(ما معدله 35 ساعة في الأسبوع، وبما يعادل 1,820 ساعة سنوياً للشخص الواحد ناقصة 189 ساعة. بمعدل 27 يوم إجازة) ما يساوي 1،631 ساعة مضروبة في 518). وتضم الأمانة الدولية هيئة موظفين من الأشخاص المثابرين في عملهم، وعدد ساعات العمل الحقيقي أعلى بكثير.*

وتعود أصول موظفي الأمانة الدولية إلى أنحاء العالم كافة، وقد عمل بعضهم مع منظمة العفو الدولية لأكثر من 30 عاماً. وبصفتها نموذجاً مصغراً للطبيعة المتعددة الثقافات لأعضاء ومؤيدي منظمة العفو الدولية، فإن الأمانة الدولية تعكس حقيقة عالمية حقوق الإنسان.
ويبلغ معدل عمر أعضاء موظفي الأمانة الدولية 40 عاماً.

وفيما يتعلق ببرامج الأقاليم، تضم الأمانة الدولية حالياً 32 موظفاً يعملون بشأن إقليم الأمريكيتين، و41 يعملون بشأن إقليم آسيا والمحيط الهادي، و32 يعملون بشأن إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و41 بشأن إقليم أوروبا وآسيا الوسطى، و47 بشأن إقليم أفريقيا.

الجنسيات

يعمل في الأمانة الدولية في الوقت الراهن موظفون من أكثر من 66 جنسية.

اللغات التي يتكلمها موظفو الأمانة الدولية

يتحدث موظفو الأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية طيفاً عريضاً من اللغات تتضمن: الألبانية، العربية، بيمبا، البوسنية، البلغارية، الكريول، الكرواتية، التشيكية، الدارية، الهولندية، الإنجليزية، الفرنسية، الغيلية، الجورجية، الألمانية، اليونانية، الغوجاراتية، العبرية، الهندية، المجرية، الإندونيسية، الإيطالية، اليابانية، القرغيزية، اللينغالا، الليتوانية، الماليزية– آلام، مندرين، الماورية، الماراثي، النيانجية، البشتونية، البولندية، البرتغالية، البنجابية، الرومانية، الروسية، الصربية، الشونا، السلوفاكية، الإسبانية، السواحيلية، التاميلية، التركية، الأوردو.